

الشرح الأول للأجرومية للشيخ ابن عثيمين 93

محمد بن صالح العثيمين

نعم وعلى هذا فقه اذا بل من حروف العطف. ها واش بعده وبل ولا تقول اكرم زيدا لا عمرا لا عمران ولكن تقول مثلا ما جاءني فلان لكن فلان وحتى في بعض المواضع - [00:00:02](#)

قيد حتى في بعض المواضع لانه اكثر مواضعها بغير العمل لكنها قد تأتي للعطف ومنه قدم الحجاج حتى المشابه بهذا المثال من اول يوم قدم الحجاج حتى المشاة. نعم. قدموا البلد - [00:00:40](#)

حتى المشاة اللي على ارجلهم ها؟ وكذلك المشاة. ها؟ يعني وكذلك المشاة قدموا يعني. ايه ايه نعم طيب و حتى يقولون انها للغاية اما في الشرف واما في الخسة لا بد تدل على هذي - [00:01:05](#)

اما زين ولا شي نعم فاذا قلت زارني اهل البلد حتى العلماء حتى العلماء هذي غايته في ايش واذا قلت رأيت في هذه الباب حتى المراحيض حتى المراحيض ها هذي في الغصة - [00:01:27](#)

ويجعلون منها قرن الحجاج ادى المشابهة يقول لي انا المشاة بالنسبة للركبان حالة ضعيفة لفرهم ولكن يقال الله اعلم ايها الحاج حقا على كل حال هذه عشرة الان نعدهن وهي الواو والفاء وثم واو وان واما - [00:02:02](#)

وبل ولا ولكن وحتى في بعض المواضع عشرة هذه حكمها واحد بالنسبة للتبعية في الاعراب يعني الواو اذا عطفت بها على مرفوع رفعت او على منصوب نصبت الى حتى اذا عطفت بها على مرفوع رفعت وعلى منصوب نصبت - [00:02:27](#)

فهذه الحروف العشرة كلها تشترك في العمل تشترك في العمل اما في المعنى فانها تختلف اختلاف عظيم فالواو مثلا لمطلق الجمع يعني تفيد اشتراك المعطوف والمعطوف عليه في الحكم ولا تفيد اكثر من ذلك - [00:02:52](#)

يعني تريد ان المعطوف والمعطوف عليه اشترك في الحكم ولا تفيد اكثر من ذلك اي انها لا تفيد ترتيبا لا تريد الترتيب فاذا قلت اكرم زيدا وعمرا او غد زيدا وعمرا غدي زيدا وعمرا - [00:03:18](#)

نبدا نزيد ونبقي شي تحت امر ولا توديعهم جميع توديعهم جميع تغطيهم جميعا لكن هذا هو المشهور عند النحويين وربما يشكل عليه قوله صلى الله عليه وسلم حين اقبل على الصفا - [00:03:43](#)

ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدأ بما بدأ الله به فهنا الصفا والمروة بالواو ومع ذلك قال ابدأ بما بدأ الله به فيقال نعم الحكم واحد لكن التقديم يدل على العناية - [00:04:00](#)

تقديم في الذكر يدل على العناية مثل ما قال اهل العلم انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها قال بدأ بالفقراء لانهم اكبر حاجة يعني ما اكثره حاجة انما هي في الحكم - [00:04:25](#)

تقتضي التسمية فكما نطوف في الصفا نطوف بالمروة. وكما نعطي الفقراء نعطي المساكين وهكذا طيب قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق - [00:04:44](#)

وامسحوا برؤوسكم وارجو لكم الى الكعبين هل تفيد الترتيب هل تفيد الترتيب الاية العطف فيها بالواو ونحن ذكرنا ان العبد بالواو لا يقصد الترتيب نعم لانه لا بد ان لا بد ان اذا صار شيء متعدد لا بد ان يكون بعضه قبل بعض - [00:05:03](#)

ولهذا ذهب بعض اهل العلم الى ان الترتيب في الوضوء ليس بواجب وقالوا لو بدأ بغسل رجليه ثم مسح رأسه ثم غسل يديه ثم غسل وجهه لاجزأه ذلك نعم وش حجتهم - [00:05:28](#)

ان الواو لا تقتضي الترتيب لا تبخرين لكن الصحيح ان الترتيب في الوضوء واجب لان في الاية ما يدل عليه وهو ان الله تعالى

ادخل الممسوح بين المغسولات والعادة ان المعطوفات تكون من جنس واحد - [00:05:48](#)

ولا نعلم فائدة لكون الله تعالى يدخل الممسوح بين الناصلات الا الترتيب وانه لابد ان يكون مسح الرأس في مكانه ثم استدلووا ايضا فقالوا ان الجملة اعصروا وجوهكم الى اخره - [00:06:11](#)

انها جواب لشرط وكما ان جواب مركب على الشرط وواقع بعده فيجب ان تكون اجزاء الجملة الشرطية مرتبة كذلك مرتبنا كذلك ثم عاد فعل الرسول صلى الله عليه وسلم يدل على ذلك فانه - [00:06:29](#)

كان يتوضأ مرتباً موضوع مركب الخلاصة يا جماعة ان الواو وش تقتضي الاشتراك في الحكم فهي بملق الجمع ولذلك قال الفقهاء هل تنفعكم تراه في كفاؤكم اذا بالفقه قالوا لو قال هذا وقف على اولادي ثم اولادهم - [00:06:54](#)

لم يستحقه لم يستحقه هل اولاد الاولاد؟ مع وجود العودة ولو قال على اولادي واولادهم استحقوا جميعا طيب هذي الواضحة ثانيا الفا الفاوى ثم كلاهما للترتيب كامل الترتيب لكن ثم - [00:07:19](#)

للتراخي تراهم واما الفا فانها للتعقيب للتعقيم يعني تدل على ان ما بعدها معاقب لما بعد لما قبلها بدون تأخير فهمتم؟ فاذا قلت جاء زيد فعمرو لكنهم متقاربين عمره الاخير لكنه مقارب لمجيب زيد. هذا هو فرق - [00:07:44](#)

واذا قلت ثم عمرو يقتضي الترافع انه جاء بعد فترة انه جاء بعد فترة فاذا قال قائل ما جوابكم عن قوله تعالى الم ترى ان الله انزل من السماء ماء - [00:08:24](#)

فتصبح الارض مخضرة فتصبح ومعلوم ان اخضرار الارض لا يقع مباشرة لنزول الماء نعم. قلنا الجواب على هذا من وجهين. اما ان تكون الباء هنا سببية لها عاطفة او نقول ان الترفيه في كل شيء بحسبه - [00:08:43](#)

فاذا نبتت الارض من يوم جاء المطر ولو لم تخبر الا بعد زمان فهذا يعتبر تعقيبا تعقيدا ومنهم ثلاثة ايام هذي المهم انه يحتوي انها تمت عقوله ايه ما يظهر الا نعم هو ما يظهر الا بعد ثلاثة ايام يقين انه من حين ما جاء المطر بدأ بالنمو - [00:09:06](#)

هو ومنه ايضا تزوج زيد فولد له مراحل اخرى لا لا ما عندي الا واحد يقولون ان هذي ايضا اما للسلفية او ان المعنى انه من يوم جاء مع زوجته اول ما تزوجها - [00:09:34](#)

ليش يا عبد الحميد وتعقيب كل شيء بحسبه وهذا وجيه يعني ما يلزم من التعقيب المباشرة بل المعنى انه اذا وجد السبب ثم ترتب عليه المسبب ولو كان هذا المسبب طويلا - [00:10:02](#)

فقد حصل التعقيب ثم للتراخي طيب واحد جانا من قال زارني تضيق لي في الصباح ثم اخر في المساء صح وراهم را خدام فرق بين الصباح والمساء لو قال زارني صديقي في الصباح - [00:10:19](#)

فصديق اخر في المساء قلنا له هذا لا يصح بحسب القواعد العربية لان الفاء تدل على التعقيب نعم كذلك ايضا ثم واو او لها معاني تأتي للشك واطنه مر علينا في الحديث دائما يمر علينا - [00:10:49](#)

هذا شك من الراوي تأتي بالشكل نعم وتأتي للاباحة وتأتي للتخيير اذا جاءت بين شيئين يمكن اجتماعهما فهي للاباحة واذا جاءك بين شيئين لا يمكن سماعهما فهي للتخييم هذا اذا كان في الاحكام - [00:11:16](#)

يعني في الامر او النهي فاذا قلت جالس زيدا او عمرا وشيلها انا امرك الان ما انا بخبرك الشك يقول في الخبر للاباح. للاباحة الاباحة لانه فرقنا بين الاباح والتخفيف - [00:11:45](#)

اذا جاز الجمع بينهما فهي للرباح ان امتنع الجمع بينهما فهي للتخيير فاذا قلت جالس زيدا او عمرا فهي للاباحة الشك اذا كان خبر يقول جاءني زيد او عمرو او هذي سيارة او - [00:12:13](#)

او او حصة مثلا او او قلت مثلا هذه نجمة او قمر هذي هذي اللي يدخل الشف لكن في الحكم ما يكون للشك انا امرك بشي ما نقولش شك انا ما عندي في الشك - [00:12:37](#)

اقول جالس فلانا او فلانا تغيير في الانخراط للاباحية انا قلت لكم يا اخوان قلنا لكم الاباحة الذي يمكن الجمع بينهما والتخيير الذي لا يمكن الجمع بينهم هذا معناه فاذا قلت جالس - [00:12:54](#)

زيدا او عمرا ممكن تجلس مع زيد ومع عمرو ممكن تجلس بينهم مع هذا الصبح مع ذاك النهار او بالعكس قلت لك تزوج هنداً او امها ها؟ بالاباحة تجمع بينهم؟ لا لا كثير. ها؟ ما ينفع هذا التخيير - [00:13:18](#)

هذا للتخيير كده ولا لا؟ طيب قم في السفر او افطر يتخذ ما يمكن تكون صائماً مفطراً في يوم واحد ان كنت صائماً فانت غير فانت غير مفطر وان كنت مفطراً فانت غير صائم - [00:13:42](#)

ما هو في الطريق؟ نعم كحل الصبح اذا كان اذا كان المعنى ان شئت فصوم اليوم او افضل غدا هذا يكون الاباحة ابدأ الصائم صائم يفطر لا اقول يعني هي الباقية - [00:14:05](#)

لا هم يقولون يكونون الفرق بينهم وهكذا فالرق ما امكن الجمع بينهما فهي للاباحة وما لا يمكن فهو للتخيير يعني كأنه يقول لك اخسر حذاه اختر حذاهم تزوج هنداً او بنتها - [00:14:26](#)

معناه اختصر حدا طيب اذا قلت اقرأ في النحو او في البلاغة الاباحة طيب واذا قلت انا الليلة سادرسكم في الفقه او الحديث نفس الوقت والله اي بنفس الوقت الليلة الليلة هذي للتخفيف - [00:14:45](#)

على حسب اي يعني اذا صرت موب جامع بينهم لك منا جاي من البيت اي نعم ها وتأتي بعد همزة التسمية وتفيد ما تفيده او هذا اهم للتربية وتفيد ما تفيده او مثل قوله تعالى سواء عليهم - [00:15:14](#)

الانذرتهم ام لم تنذروا. وتسمى هذه متصلة ثم هذه متصلة وهي التي تأتي بين متعادلين البتاعة دي وتأتي للاغراق يجعلنا بل وهي التي يسميها النهج نون منقطعة مثل قوله تعالى ام تأمروهم احكامهم بهذا؟ ها؟ اطعمهم قوم طاغون - [00:15:50](#)

المعنى بل هم قوم باغون. يعني موظف مقصود عن هذا او هذا ولكن المقصود الحكم عليهم بالطغيان فهي بمعنى بل والهمزة بعد ذلك ان هذه بعض العلماء اثبت انهم من ادوات - [00:16:25](#)

ومن هم المعلمون وبعضهم يقول لا ليست مبروك العفو والذين اثبتوا ان العرش استدلوا بقوله تعالى فاما منا بعد ها واما فداء والصواب ان الاية ما فيها دليل لان العقد منين جا؟ من الواو - [00:16:54](#)

نعم لو لو ثبت ان باللغة العربية قتل اما زيدا اما عمران ثلاثة لو ثبت هذا لقلنا ان اما حرف عطف بمعنى او لو ثبت تزوج هنداً اما هنداً اما اختها - [00:17:20](#)

لو ثبت ده كان صحيح. صحيح لكن كل ما ورد على هذا على هذا السياق الواو الواو نعم نعم. لا لازم التقسيم. لاجل التقسيم فانما نفعه يقال لمجرد التفصيل فقط - [00:17:42](#)

قال قال وان وبل بل من حروف العطف مش مانع معناها الابطال ابطال ما سبق او انتقال من شئ الى اخر مع ثبوت الاول فاذا قلت ما جاء زيد بل عمرو. هذه - [00:18:17](#)

شيله ما جاء بينه بل امر. او تقول جاء زيد جاء زيد ابن عمرو هذه وتأتي للانتقام بدون ابطال مثل قوله تعالى بل ازدار فعلمهم في الاخرة. بل هم في شك منه - [00:18:54](#)

بل هم منها عمود هيشيله لانهم متصفون بكل هذه الصفات لكن انتقى الله سبحانه وتعالى من الابناء الى الاعلى وللدارك المهم في الاخرة. بل هم في شك منها وابلغ من الشك الانا - [00:19:22](#)

بل هم منها عمود. هذه نقول فيها ايش هذي للانتقال وليس للافطار الاضراب الانتقالي ولا ولا - [00:19:47](#)